العلاقة بين المناخ الأسري السائد والحاجات الإرشادية لدى الطلبة المتفوقين في المدارس الحكومية في مدينة معان

الدكتورة منى علي أبو درويش الدكتورة منيرة محيل المصبحين الدكتور محمد أحمد بعيرات

ملخص

هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى المناخ الأسري السائد وعلاقته بالحاجات الإرشادية لدى الطلبة المتفوقين في المدارس الحكومية في مدينة معان تبعًا لبعض المتغيرات. وتكوّنت العينة من (223) من طلبة الصفوف الأساسية العليا منه (90) طالبًا، و(133) طالبة. ولتحقيق أهدف الدراسة تم استخدام أداتين هما مقياس المناخ الأسري من إعداد خليل(2006)، ومقياس الحاجات الإرشادية من إعداد الجندي (2010)، وباستخدام المعالجات الإحصائية المناسبة توصلت الدراسة إلى أن تقديرات الطلبة للمناخ الأسري قد جاءت بمستوى مرتفع، وأن الدرجة الكلية لحاجاتهم الإرشادية قد جاءت بمستوى متوسط، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة في المناخ الأسري تبعًا لمتغيرات الدراسة، في حين أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة في الحاجات الإرشادية تبعًا لمتغير الجنس ولصالح الذكور، وللمستوى التعليمي للأب ولصالح الطلبة الذين آباءهم من المستوى التعليمي ثانوي فأقل، وأخيرًا أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين المناخ الأسري والحاجات الإرشادية، وفي ضوء النتائج تم تقديم بعض التوصيات.

الكلمات المفتاحية: المناخ الأسري، الحاجات الإرشادية، الطلبة المتفوقين، المدارس الحكومية .

The Relationship Between Family Environment and Counseling Needs of Talented Students in The State School in The City of Ma'an

Abstract

This study aimed at identifying the family environment and its relation to counseling needs of the talented students in accordance to certain variables. The sample included (223) students of the higher basic grades (90 males, 133 females). To achieve the purposes of this study Family Environment Scale developed by Khalil (2006). And Counseling Needs Scale developed by Al-Jundi (2010). Were used. The results revealed that talented students highly valued family environment , and that the overall degree of their counseling needs was moderate. It was also revealed that there were no statistically significant differences in family environment related to the study variables. However, results showed statistically significant difference in counseling needs in favor of male students and fathers level of education in favor of students whose parents have a high secondary school degree or less. Finally, the study revealed a correlational relationship between family environment and

counseling needs. In the light of these results, the researchers suggested some recommendations.

Key words: Family Environment, Counseling Needs, Talented Students , Public Schools.

مقدمة

يُعد الاهتمام بالموهوبين والمتفوقين من أولويات المجتمعات المعاصرة لما لهذه الفئة من أهمية في بناء المجتمع وتقدمه، وقد أخذت هذه المجتمعات على عاتقها مسؤولية الكشف والتعرف والتشخيص لهذه الفئة وتطوير البرامج والمناهج المتخصصة المقدمة لهم، وعلى الرغم من هذا الجهد إلا أنه يوجد العديد منهم في المدارس الحكومية ويخضعون للمناهج وطرق التدريس التقليدية، وتبعًا لنظرية الحلقات الثلاث لرينزولي Renzulli، يؤكد (جروان، 1999) على أن الموهبة والتفوق تتألف من تقاطع ثلاث مجموعات من السمات الإنسانية المتمثلة بقدرة عامة فوق المتوسط، ومستويات عالية من الالتزام بالمهمة (الدافعية)، وأخيرًا مستويات عالية من الإبداعية، فالموهوبون والمتفوقون هم أولئك الذين لديهم القدرة على تطوير هذه التركيبة من السمات، واستخدامها في أيّ مجال، ويتطلب الاهتمام بهم خدمات وفرصًا تربوية واسعة التنوع لا توفرها لهم البرامج التعليمية الدارجة، وبحسب كل من ستيفنز وبلاكهرست وماجليوكا، فإن الفرد المتفوق يحتاج لإظهار واحدة أو أكثر من الخصائص المتمثلة بتميّزه الأكاديمي وسرعة اكتسابه للمعلومات واسترجاعها، وحب الاستطلاع في موضوعات محددة، والانتقاد لذاته وللآخرين كزملائه ومعلميه، كما يُظهر قدرات غير عادية في المجالات الأدائية كالرياضة أوالفن أو الموسيقى، إضافة إلى القدرات القيادية المتميزة، وعدم قبوله للأفكار التقليدية(الخطيب والحديدي،2005)، ويؤكد كل من (سليمان ومنيب، 2017) على أنه وبالرغم من كل الاختلافات بين الباحثين حول تعريف الموهبة والتفوق، إلا أنهم يتفقون على المعنى العام والإطار الشامل له، فلا يوجد اختلاف بينهم على أن الموهوب أو المتفوق هو ذلك الفرد الذي يُظهر سلوكًا في المجالات العقلية المختلفة يفوق كثيرًا من أقرانه الآخرين، مما يستدعي تدخلًا تربويًا لإثراء وتنمية هذه القدرات والوصول بها إلى درجة من النمو تسمح بها طاقاته وقدرته، كما استخلصا من خلال دراستهم للعديد من التعريفات التي تم تقديمها للموهبة والتفوق، بأنه يمكن استخدامهما بمعنى واحد تقريبًا للدلالة على المستوى المرتفع في أداء الفرد في مجال ما أو أكثر من المجالات الأكاديمية أو غير الأكاديمية التي تحظى بالقبول والاستحسان الاجتماعي، وتمثل الأسرة الوسيط الذي ينقل كافة المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم الدينية والأخلاقية التي تسود المجتمع بعد أن تترجمها إلى أساليب عملية في تنشئة الأبناء متمثلة في توفير المجال الكافي لهم لمتابعة ميولهم وهواياتهم داخل المنزل وخارجه ومناقشتهم في الموضوعات التي تهمهم وتشجعهم على الاطلاع (خليل،2000). ويُنظر للمناخ الأسري على أنه الطابع العام للأسرة المتمثل فيما بين أفرادها من ترابط، وما يسود علاقاتهم وتفاعلاتهم من انسجام أو تنافر وخصام، ودرجة اتباعهم لنظام محدد في قواعد الأسرة وقيام كل منهم بدوره والتزامهم بالقيم

الدينية واتجاهاتهم الثقافية وعلاقاتهم الخارجية مع الجيران والمحيطين بهم (حنفي ومطر،2004). ويلعب المناخ الأسري دورًا هاما في تنمية الموهبة والتفوق لدى الأبناء؛ فنمط الرعاية والتنشئة الوالدية القائم على إشباع حاجات المتفوقين المادية والنفسية يدعم تفوقهم، وقد توصل دويري (Dwairy,2004) إلى أن نمط الرعاية الوالدية القائم على الموثوقية والقبول هو النمط المستخدم مع الموهوبين، وأن هذا النمط يُعد عاملًا حاسمًا في التوافق النفسي لدى الأبناء الموهوبين مقارنة مع غير الموهوبين الذين أفادوا بأن النمط السلطوي هو النمط المستخدم معهم من قبل آباءهم، كما ارتبط نمط الرعاية المستخدم مع الموهبين إيجابًا مع الصحة النفسية لديهم. كما يؤكد وو(Wu,2008) على أن العديد من الدراسات قد أجمعت على أن الرعاية الوالدية تُعد من أهم العوامل البيئية المؤثرة بشكل مباشر في أداء المتفوقين والموهوبين، كما أن تأثير الوالدين وأفراد الأسرة لا يقتصر على التحصيل الأكاديمي للمتفوقين والموهوبين فقط، بل يعمل على تسهيل نموهم الاجتماعي الانفعالي.

ويتميز المناخ الأسري السوي بعدة خصائص ذكرها الهابط(1983، هي:

- أن نماذج الاتصال المستخدمة في الأسرة تمتاز بالوضوح وأمانة التعبير.
- العلاقات الأسرية يسودها الحب والتعاطف الإيجابي والديمقراطية.
- اتفاق الآباء والأمهات على أسلوب واحد في تربية الأبناء في ظل جو من المحبة والفهم.
- تكون قواعد الأسرة واضحة ومفهومة لأعضائها، ويسلكون في إطارها.
- خلو الأسرة من الصراعات.

وبشكل عام، فإن المناخ الأسري يُشكل مصدرًا قويًا لدعم الأفراد في طور المراهقة، ويُساهم في تقارب العلاقات والتواصل الجيد بين أفراد الأسرة، ونمذجة السلوكيات الإيجابية لديهم، (Aufseeser,Jekielek & Brown,2006)

وترى بعض المجتمعات أن الطاقة البشرية هي وسيلة التنمية، وأن أداتها الأولى هم الطلبة المتفوقون، لذا فهم يحتاجون إلى تنمية قدراتهم ومجالات تميزهم ورعايتها خاصة وأن لديهم العديد من الحاجات النمائية والإرشادية الخاصة والمتمايزة، وذلك على عكس الاعتقاد السائد أن هؤلاء الطلبة لا يحتاجون إلى اهتمام خاص؛ لأنهم قادرون ويستطيعون تدبّر أمورهم وحل مشكلاتهم بأنفسهم. (غيث وبنات وطقش،2009). وعلى الرغم من امتلاك هؤلاء الطلبة لقدرات عقلية قد تمكنهم من مواجهة المشكلات وحلها إلا أن البعض منهم يُعاني من مشكلات ترتبط بجوانب نموهم المختلفة، وقد بينت دراسة الملي(2010) أن المشكلات التي تواجه الطلبة الموهوبين والمتفوقين هي عدم فهم الأسرة والمدرسة والأقران لهم، فيتسببون ببعض المشاكل لهم. كما يؤدي تصنيفهم حسب العمر في المدرسة إلى الاستياء والملل من الخبرات الأكاديمية والأنشطة العادية غير الفعالة،

كما أن التوقعات العالية من قبل الآباء والمدرسين لتحصيلهم تجعلهم يتكلون عليهم بالدروس والأنشطة، والعمل الإضافي دون مراعاة للوقت اللازم للجانب الاجتماعي والانفعالي، إلى جانب أن سماتهم التي يتمتعون بها تُشعرهم بالاختلاف عن أقرانهم، مما يؤثر سلبًا على علاقتهم مع الآخرين. أما في مجال علاقات الأسرة، فإن عدم خبرة الأسرة برعايتهم بشكل مناسب يؤدي إلى حدوث العديد من المشكلات، وتتمثل أبرز المشكلات التي يواجهها المتفوقون عقليًا في البيئة الأسرية بالأساليب الوالدية اللاسوية في التنشئة، والاتجاهات الأسرية نحو التفوق العقلي، وافتقار البيئة المنزلية للأدوات والوسائل اللازمة لتنمية استعدادات الطفل ومواهبه، وإغفال حاجاته النفسية، أما المشكلات التي يواجهونها في مدرسة العاديين، فقد تمثّلت بعدم ملاءمة المناهج الدراسية والأساليب التعليمية المستخدمة، وعدم فهم المعلمين لهم ولحاجاتهم، وعدم كفاية المحكات المستخدمة للكشف عن مظاهر التفوق العقلي (القريطي ،1989). وقد أشارت دراسة باترسون، (Peterson,2006) إلى أن الاهتمام بحاجات المتفوقين والموهوبين الإرشادية بدأت بعد ظهور حالة المتفوقين متدنيّ التحصيل وما ارتبط بها من مشكلات مثل التسرب المدرسي، ومشكلات الأكل، والانتحار، وعليه، فإن الدراسية الحالية تسعى للتعرف إلى المناخ الأسري وعلاقته بالحاجات الإرشادية لدى الطلبة المتفوقين في المدارس الحكومية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تنبثق مشكلة الدراسة الحالية من اهتمام الباحثين المرتبط بتخصصاتهم في الإرشاد النفسي والتربوي والتربية الخاصة، وفي ضوء اطلاعهم على الدراسات والبحوث المتعلقة بالتفوق والموهبة في المجتمع الأردني، فقد تبين أن جُل الدراسات توجهت للاهتمام بخصائص المتفوقين والموهوبين، في كافة المجالات، إضافة إلى البرامج التعليمية المقدمة إليهم، مع ملاحظة ندرة الدراسات التي تناولت المناخ الأسري الذي يُشكل الركيزة الأساسية لتنمية ورعاية التفوق لدى الأبناء. ويأمل الباحثون أن تأتي نتائج الدراسة الحالية كدليل على أهمية سلامة المناخ الأسري وارتباطه بالتفوق لدى الأبناء. وكذلك فقد ارتبطت مشكلة الدراسة بالنظر إلى ما يُشاع من أن المتفوقين والموهوبين لا يواجهون مشكلات في حياتهم، وذلك لما يتمتعون به من تفوق عقلي ينعكس على قدراتهم ومهاراتهم المختلفة، وقد أكدت دراسة باترسون (Peterson, 2009) التي اهتمت بالمعتقدات حول الموهبة والتفوق وتحديدًا مدى معاناة الموهوبين من مشكلات اجتماعية وانفعالية، إضافة إلى ما أكدت عليه عبدالغفار (2003) من أن المتفوقين في المدارس الثانوية يواجهون مشكلات متعددة منها نمطية المناهج، واستخدام أساليب تقييم تقليدية، ونقص خدمات التوجيه النفسي والاجتماعي والصحي، كما أن معظم الدراسات تناولت المتفوقين والموهوبين الملتحقين في المراكز الريادية أو المدارس الخاصة بالمتفوقين والموهوبين كدراسة (غيث وبنات وطقش، 2009) ، من هنا جاءت الدراسة الحالية كجهد علمي يُلقي الضوء على المناخ الأسري، والحاجات الإرشادية والعلاقة بينهما لدى الطلبة المتفوقين أكاديميًا الملتحقين في المدارس الحكومية، وبالتحديد ستجيب الدراسة عن الأسئلة الآتية:

1- ما درجة تقدير الطلبة المتفوقين أكاديميًا في مدارس مدينة معان للمناخ الأسري السائد في أسرهم؟

2- ما الحاجات الإرشادية لدى الطلبة المتفوقين أكاديميًا في مدارس مدينة معان؟

3-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) بين درجة تقدير الطلبة المتفوقين أكاديميًا في مدينة معان للمناخ الأسري السائد في أسرهم باختلاف خصائصهم النوعية والأسرية؟.

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) بين مستوى الحاجات الإرشادية للطلبة المتفوقين أكاديميًا في مدينة معان باختلاف خصائصهم النوعية والأسرية؟

5- هل توجد علاقة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (α=0.05) بين المناخ الأسري والحاجات الإرشادية لدى الطلبة المتفوقين أكاديمياً في مدينة معان؟

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من جانبين هما الجانب النظري والجانب العملي وعلى النحو الآتي:-

الجانب النظري:

- أهمية دراسة موضوع التفوق، إذ تتجه الجهود العلمية حاليًا لدراسة التفوق والمتفوقين من كافة الجوانب للاستفادة من هذه الفئة لما لها من دور في تقدم المجتمع وتطوره.

- إثراء المجال النظري للبحوث والدراسات الخاصة بالتفوق لتعزيز ثقافة الأسرة لتجويد المناخ الأسري لمساعدة المتفوقين أكاديميًا في تطوير تفوقهم، وتحسين مهاراتهم من خلال فهم حاجاتهم وطرق التعبير عنها ومواجهتها.

الجانب العملي:

- تُعد الدراسة الحالية مقدمة للبحث في إجراء المزيد من الدراسات العلمية ووضع البرامج الإرشادية المتعلقة بالمناخ الأسري لأفراد أسر المتفوقين أكاديميًا لبيان أثره في رعاية وتنمية التفوق، إضافة إلى تقديم البرامج الإرشادية للمتفوقين أكاديميًا لمساعدتهم في معرفة حاجاتهم وطرق إشباعها.

- تُعد الدراسة الحالية – وفي حدود علم الباحثين- من الدراسات النادرة في البيئة الأردنية التي تناولت المناخ الأسري وعلاقته بالحاجات الإرشادية لدى المتفوقين أكاديميًا.

- من المتوقع أن تساعد نتائج الدراسة المرشدين التربويين في المدارس الحكومية، والمدارس الخاصة بالمتفوقين في تقديم التوعية للمتفوقين أكاديميًا وأسرهم عبر إدراج هذه الموضوعات في خططهم الإرشادية.

أهداف الدراسة:

- التعرف إلى مستوى تقديرات الطلبة المتفوقين في مدارس مدينة معان الحكومية للمناخ الأسري السائد في أسرهم.

– التعرف إلى الحاجات الإرشادية لدى الطلبة المتفوقين أكاديميًا في مدارس مدينة معان الحكومية.

– معرفة العلاقة بين المناخ الأسري والحاجات الإرشادية لدى الطلبة المتفوقين أكاديميًا في مدارس مدينة معان الحكومية.

– التعرف إلى أثر متغيرات: (الجنس، ، والصف، والتحصيل، ومستوى تعليم الأب/ الأم، وعمل الأب /الأم)

حدود الدراسة:

– الحدود البشرية: اقتصرت عينة الدراسة على الطلبة المتفوقين أكاديميًا الملتحقين في مدارس مدينة معان الحكومية.

– الحدود الزمنية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي2016 /2017.

– الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على المدارس الحكومية الموجودة في مدينة معان.

– **محددات الدراسة:** وتتمثل بأدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية، وطبيعة العينة، والنتائج التي تم التوصل إليها وإمكانية تعميمها.

مصطلحات الدراسة النظرية والإجرائية:

المناخ الأسري: الطابع العام للحياة الأسرية من حيث توفر الأمان والتضحية والتعاون، ووضوح الأدوار والمسؤوليات ، وأشكال الضبط، ونظم الحياة، وكذلك أسلوب إشباع الحاجات الإنسانية، وطبيعة العلاقات، ونمط الحياة الروحية والخلقية التي تسود الأسرة مما يُعطي شخصية أسرية عامة، إذ يُقال أسرة سعيدة، أسرة مترابطة، أسرة قلقة (خليل،2000، 16). ويُعرف إجرائيًا بأنه: الدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس المناخ الأسري المستخدم في الدراسة الحالية.

الحاجات الإرشادية: رغبة الفرد في التعبير عن مشكلاته المختلفة التي يعاني منها وتسبب له ضيقًا وانزعاجًا ويسعى الفرد باستمرار لإشباعها والتخفيف منها كي يتمكن من التفاعل الإيجابي والتكيف السليم مع محيطه، وهي حاجات عامة للأفراد بمختلف مستوياتهم ومراحلهم العمرية وتستوجب إيجاد الحلول الإرشادية المناسبة لها (نوري و يحيى،2008، 299). ، وتُعرف إجرائيًا بأنها: الدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس الحاجات الإرشادية المستخدم في الدراسة الحالية.

المتفوقون أكاديميًا: هم فئة من الطلبة يتمايزون عن أقرانهم العاديين بقدرات ومهارات عليا، وكذلك في الميول والاتجاهات، ويحصل الطالب المتفوق – عادة – على تقدير مرتفع في تحصيله للمواد الدراسية وبنسبة تزيد فيه علاماته عن (90%) من بقية زملائه(صوص، 2010)

ويُعرفهم الباحثون على أنهم الطلبة الذين حصلوا على معدل(90%) فأكثر كنتيجة لأدائهم امتحانات الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2017/2016 من طلبة الصفوف من السابع– الصف العاشر الأساسي في مدينة معان.

المدارس الحكومية: ويُعرفها الباحثون على أنها المدارس التي تقوم وزارة التربية والتعليم بإنشائها وتطويرها ومتابعتها في إطار القوانين والتعليمات والأنظمة لضبط العملية التعليمية التعلميّة بشقيّها الفني والإداري.

الدراسات السابقة

في ضوء البحث في الدراسات السابقة المتعلقة بالموهبة والتفوق، فقد تم الوصول إلى عدد من الدراسات التي لها علاقة بمتغيرات الدراسة الحالية وسيتم عرضها على النحو الآتي:-

قام شين (Chan,2005) بدراسة لتقييم المدركات الذاتية لدى عينة من الطلبة الموهوبين المتعلقة بالمناخ الأسري ومواطن تفوقهم. تكونت العينة من (432) طالبًا وطالبة تم التواصل معهم عبر البريد الإليكتروني، وتضمن مقياس المناخ الأسري المستخدم في الدراسة توقعات الأسرة المتعلقة بالإنجاز الأكاديمي، وتشجيع الأسرة لهم على الاستقلالية، والتماسك الأسري، وتم استخدام مقياس التقرير الذاتي المختصر لقياس مواطن تفوقهم من وجهة نظرهم والذي يقيس المهارات الأكاديمية، والإبداع والقيادة. وأظهرت النتائج أن تحليل الانحدار لم يدعم بشكل كامل فكرة أن الإنجاز الأكاديمي يمكن أن تعززه التوقعات الوالدية أو التماسك الأسري، وأن الإبداع يمكن تقويته من خلال التشجيع على الاستقلالية، كما بينت الدراسة أن متغيرات المناخ الأسري تنبأت بالفعل بمواطن التفوق وتحديدا في مجال القيادة، وأن التماسك الأسري هو المؤشر الواضح الثابت.

وقام كل من أبو زيتون وبنات (2010) بدراسة هدفت إلى التعرف إلى كل من مستوى التكيف النفسي ومستوى مهارة حل المشكلات لدى الطلبة الموهوبين والمتفوقين ومعرفة الفروق بين الأكثر تفوقًا والأقل تكيفًا في مهارة حل المشكلات. تكونت عينة الدراسة من (99) طالبًا من الملتحقين في مركز عين الباشا الريادي. بينت النتائج أن مستوى التكيف لديهم كان منخفضًا، كما أظهرت النتائج عدم وجود أثر ذو دلالة لمتغير التكيف على جميع أبعاد مهارة حل المشكلات، في حين بينت النتائج وجود أثر ذي دلالة إحصائية لمتغير مهارة حل المشكلات على أبعاد التكيف الشخصي والأسري.

وأجرى الجندي (2010) دراسة بهدف استقصاء واقع الحاجات الإرشادية النفسية للأطفال الموهوبين والمتفوقين عقليًا في مدارس الخليل. تكونت عينة الدراسة من (145) طالبًا وطالبة تراوحت أعمارهم ما بين (12-16) وأظهرت نتائج الدراسة أنّ أهم حاجات الطلبة الموهوبين والمتفوقين عقليًا تكمن في مواجهة الملل من الحصص، وفي كيفية تنمية حب الاستطلاع واستكشاف البيئة، وفي توفير ما يحتاجون إليه من أدوات ومواد، وفي مواجهة توقعات الأهل العالية، وفي قلق الامتحان، كما بيّنت النتائج وجود فروق في درجات الحاجات الإرشادية وفقًا للجنس لصالح الإناث، ووفقًا للصف الدراسي لصالح الطلبة في الصفوف الأعلى.

وأجرت عبدربه (2012) دراسة هدفت التعرف إلى مدى انتشار المشكلات والحاجات لدى عينة من الطلبة المتفوقين في مدارس محافظات سوريا تبعًا لمتغيرات الجنس والسنة الدراسية والإقامة والمستوى التعليمي والاقتصادي لكل من الأب والأم والمحافظة. تكونت العينة من (640) طالبًا وطالبة من طلبة الصفوف الأول والثاني والثالث الثانوي في مدارس المتفوقين، وأظهرت النتائج أن مدى المشكلات والحاجات قد جاء بمستوى

متوسط تبعًا للمتغيرات باستثناء محافظتي حمص واللاذقية فقد جاء مدى الحاجات فيها مرتفعًا، وفيما يخص ترتيب الحاجات لديهم فقد جاءت الحاجات المادية أولًا ثم الاجتماعية ثم النفسية وأخيرًا المعرفية، كما بينت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة تبعًا لمتغيرات الجنس والإقامة والمستوى الاقتصادي والتعليمي لدى كل من الأب أو الأم، في حين أشارت النتائج إلى وجود فروق في مدى الحاجات تبعًا للمحافظة والسنة الدراسية.

كما أجرت عطار (2012) دراسة بهدف التعرف إلى المشكلات التي يعاني منها الطلبة المتفوقون في ثانويات مدينة تلمسان. تكونت عينة الدراسة من (72) طالبًا وطالبة من المتفوقين في مادتي الرياضيات والعلوم، واستخدمت الباحثة قائمة مشكلات الطلبة المتفوقون من إعدادها. وأظهرت النتائج أن المشكلات التي يُعاني منها المتفوقون قد جاءت على الترتيب: بعد المشكلات التوجيهية، بعد المشكلات المدرسية، بعد المشكلات الانفعالية، وأخيرًا بعد المشكلات العلائقية، وأكدت الباحثة على ضرورة تفعيل الدور التوجيهي لمستشار التوجيه والإرشاد للعمل على تقديم الرعاية والاهتمام بالمتفوقين باعتبارهم ليسوا بمعزل عن المعاناة بحجة تفوقهم أو تمتعهم بمستوى ذكاء عال.

وأجرى أبو هواش (2012) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى المشكلات التي تواجه الموهوبين والمتفوقين في مدينة الباحة، وأثر متغيري الجنس والعمر على وجود هذه المشكلات. تكونت عينة الدراسة من (107) طالبًا وطالبة من الطلبة الموهوبين والمتفوقين الملتحقين في مدارس التعليم العام. أظهرت النتائج أن المشكلات التي يُعاني منها المتفوقون قد جاءت بالترتيب: عدم تحدي المناهج الدراسية لقدرات الطلبة والتوقعات العالية وسوء التكيف المدرسي والخوف من الفشل. وبينت أيضًا أن الذكور أظهروا معاناة من مشكلات مناشدة الكمال، والتوقعات العالية بدرجة أعلى من الإناث اللواتي أظهرن معاناة أكثر من الذكور في بعض المشكلات مثل الإحساس بالإحباط والعجز عن إحداث التغيير، والمماطلة، وعدم القدرة على اتخاذ القرار، وتدني مفهوم الذات الناتج عن الحساسية المفرطة، كما أظهرت النتائج أن الفئة العمرية الأكثر عرضة للمشكلات هم ممن تتراوح أعمارهم ما بين (16–18) مقارنة بالفئات الأصغر عمرًا.

أما دراسة إبراهيم ورضوان (2013) فقد هدفت إلى تقصي المشكلات الشائعة لدى المتفوقين والموهوبين من طلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية في مدارس التعليم العام بمحافظة الزلفى تبعًا لمتغيرات الجنس والمرحلة الدراسية، تكونت العينة من (308) طالبًا وطالبة من المرحلتين، واستخدم الباحثين قائمة تشخيص الطلاب المتفوقين والموهوبين من إعداد الباحث الرئيس، أشارت النتائج أن المشكلات المهنية هي الأكثر انتشارًا لدى عينة الدراسة، يليها المشكلات الانفعالية، ثم الدراسية، والكمالية، يليها المشكلات الأسرية ومشكلات الفراغ، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات التوافقية، والانفعالية، والأسرية، والفراغ، والكمالية لصالح الإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة في المشكلات الدراسية والمشكلات المهنية بين الإناث والذكور، كما بينت النتائج وجود فروق في المشكلات الانفعالية ووقت الفراغ لصالح طلاب المرحلة المتوسطة

وفي المشكلات الدراسية والمهنية لصالح طلاب المرحلة الثانوية، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين المرحلتين في المشكلات التوافقية، والأسرية، والتوافقية.

وهدفت الدراسة التي أجراها أبو حسونه (2016) إلى الكشف عن مستوى مشكلات الطلبة المتميّزين تبعًا لمتغيرات الجنس والصف ومستوى دخل الأسرة. تكونت عينة الدراسة من (114) طالبًا وطالبة من الطلبة الملتحقين في مدارس المتميّزين في محافظة إربد، واستخدم الباحث أداة من إعداده تضمنت عددًا من المجالات لقياس المشكلات. أظهرت النتائج أن أبرز المشكلات التي تواجه المتميزين قد جاءت في المجالات الآتية: نشدان الكمال، التوقعات العالية، المواد الدراسية غير المتحدية لقدرات الطالب، كما بينت النتائج عدم وجود فروق تُعزى للجنس باستثناء مشكلة عدم تفهّم الوالدين لحاجات المتميّز وجاءت لصالح الذكور، إضافة إلى وجود فروق في مجالي التوقعات العالية من المتميّز، والمواد الدراسية غير المتحدية وكانت لصالح الصف العاشر.

أما دراسة النجار (Al-Najjar,2017) فقد هدفت التعرف إلى العلاقة بين الانسجام الأسري والتوافق النفسي لدى الطلبة الموهوبين والطلبة العاديين. تكونت العينة من (100) طالبًا وطالبة من الطلبة الموهوبين، و (100) طالبًا وطالبة من الطلبة العاديين من طلبة الثامن والتاسع والعاشر في مدارس المزار الجنوبي ، واستخدم الباحث أداتين من إعداده هما: التوافق النفسي، والتوافق الوالدي. وبينت النتائج أن التوافق النفسي والتوافق الوالدي قد جاء بدرجة عالية لدى الموهوبين والعاديين بشكل عام ، ووجدت الدراسة مستوى من الارتباط بين التوافق الوالدي والنفسي لدى الطلبة العاديين، في حين كان قويًا وذا دلالة لدى الطلبة الموهوبين، كما بينت النتائج عدم وجود فروق في التوافق الوالدي لدى الطلبة الموهوبين تبعًا لمتغيرات المستوى الاقتصادي، والمستوى التعليمي للأب، وعدد أفراد الأسرة، أو الصف، وبينت النتائج وجود فروق في التوافق النفسي تبعًا لمتغير المستوى الاقتصادي لصالح المستوى الاقتصادي الأعلى، وأخيرًا أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق في التوافق النفسي لدى الطلبة الموهوبين تبعًا لمتغيرات المستوى التعليمي للأب، وعدد أفراد الأسرة، والصف.

كما قام عجيلات (2017) بدراسة بهدف الكشف عن دور الأسرة الجزائرية في رعاية الأبناء الموهوبين المتفوقين دراسيًا. تكونت العينة من (40) طالبًا وطالبة من الطلبة المتفوقين في مرحلة البكالوريا الملتحقين بكلية الطب بجامعة الباز– سطيف منهم (14) طالبًا و(26) طالبة. استخدم الباحث منهج دراسة الحالة مستعينًا بالمقابلة، والملاحظة، والسجلات والوثائق. وكشفت النتائج عن أن لبعض المتغيرات الأسرية دور في تفوق الأبناء، إذ تبيّن أن المستوى التعليمي الجيد للوالدين يُساعد في متابعتهم لأبنائهم المتفوقين، وتلبية احتياجاتهم الضرورية، وتوفير المثيرات التي تحفزهم لإظهار قدراتهم الكامنة، كما يلعب الدعم المادي وتوفير المستلزمات الضرورية كالكتب، وجهاز الحاسوب وخدمة الانترنيت، والمصروف اليومي دورًا في تطوير تفوق الأبناء، وأخيرًا، فقد أظهرت النتائج أن التقارب بين الوالدين والأبناء المتفوقين يساعدهم في حل مشكلاتهم النفسية والاجتماعية،

كما تبين أنه كلما اتسمت الأسرة بالإيجابية والبعد عن الصراعات والخصومات، وقامت العلاقات داخلها على التفاهم والحوار والتعاون، كلما ساهم ذلك في التفوق الدراسي للأبناء الموهوبين المتفوقين مقارنة بمن في سنهم.

وأجرى كل من يلدز والتاي وكلكلرسلان- تورونر،(Yildiz, Altay & Kilicarslan-Toruner, 2017) مراجعة لمجموعة من الدراسات المتعلقة بصحة ورعاية الموهوبين، وذلك بأخذ عينة من الدراسات المنشورة في قاعدة بيانات (SAGE) ما بين (2007-2017)، وقد توصلوا إلى أن الثقة الوالدية العالية، والبناء الأسري الذي تسوده المحبة والاحترام يُمكّن الأبناء من بناء علاقات إيجابية مع الرفاق، والآخرين ويقلل من الصراع مع الوالدين

تعقيب على الدراسات السابقة

بالنظر للدراسات السابقة يتبيّن مدى أهمية دراسة موضوع الموهبة والتفوق، فتنوعت المنهجيات المستخدمة فيها ما بين الوصفي والتحليلي والارتباطي، كما تنوعت العينات والأدوات المستخدمة فيها، وقد استفاد الباحثون منها في تغذية الإطار النظري، وتحديد الأدوات، والعينة، ومناقشة النتائج، وقد تميزّت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بتناولها المناخ الأسري وعلاقته بالحاجات الإرشادية لدى المتفوقين أكاديميا في المدارس الحكومية – وفي حدود علم الباحثين- لم تتم دراسته في البيئة الأردنية.

منهج الدراسة وإجراءاتها: اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي الارتباطي بصورته المسحية نظرًا لملاءمته للإجابة عن أسئلة الدراسة وتحقيق أهدافها.

مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من طلبة المدارس الحكومية الذين حصلوا على معدل (90%) فأكثر المتواجدين في الصفوف من السابع ولغاية العاشر الأساسي، وقد بلغ عددهم (258) طالبًا وطالبة، وذلك بحسب إحصائيات مديرية التربية والتعليم لقصبة معان، في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي2017/2016.

عينة الدراسة:

بلغ عدد أفراد الدراسة (223) طالبًا وطالبة تم اختيارهم قصديا من الطلبة المتفوقين أكاديميًا في الصفوف من السابع ولغاية العاشر الأساسي في مدارس مدينة معان الحكومية الحاصلين على معدل تحصيلي (90) فأكثر موزعين إلى (90) طالبًا و (133) طالبة. والجدول رقم (1) يبين توزيع العينة تبعًا لمتغيرات الدراسة: الجنس، الصف الدراسي، معدل التحصيل الدراسي، المستوى التعليمي للأب، المستوى التعليمي للأم، عمل الأب، عمل الأم.

جدول (1) التوزيع النسبي لخصائص أفراد عينة الدراسة

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية (%)
الجنس	**ذكر**	90	40.36
	أنثى	133	59.64
الصف الدراسي	**سابع**	75	33.63
	ثامن	59	26.46
	تاسع	44	19.73
	عاشر	45	20.18
معدل التحصيل الدراسي	90-95	146	65.47
	96-100	77	34.53
المستوى التعليمي للأب	**ثانوي وأقل**	116	52.02
	دبلوم كلية مجتمع	44	19.73
	بكالوريوس	42	18.83
	دراسات عليا	21	9.42
المستوى التعليمي للأم	**ثانوي وأقل**	102	45.74
	دبلوم كلية مجتمع	51	22.87
	بكالوريوس	60	26.91
	دراسات عليا	10	4.48
عمل الأب	**قطاع عام**	97	43.50
	قطاع خاص	80	35.87
	متقاعد	34	15.25
	بلا عمل	12	5.38
عمل الأم	**قطاع عام**	72	32.29
	قطاع خاص	26	11.66
	متقاعدة	20	8.97
	ربة منزل	105	47.09

أداتا الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثون باستخدام أداتين هما:

أولًا:- مقياس المناخ الأسري:

تم استخدام مقياس المناخ الأسري الذي أعدته خليل (2006)، ويتكون المقياس بصورته الأصلية من (34) فقرة، وقد قامت باستخراج الصدق الظاهري والقوة التميزية لفقرات المقياس، كما قامت باستخراج معامل الثبات بطريقة الاختبار– إعادة الاختبار، وقد بلغ معامل الثبات (0.87). ولأغراض الدراسة الحالية، فقد تم استخراج الصدق الظاهري للمقياس، وذلك بعرضه على عدد من أعضاء هيئة التدريس في تخصصات الإرشاد النفسي، والتربية الخاصة، والقياس والتقويم العاملين في بعض الجامعات الأردنية، وقد جاءت ملاحظاتهم بالإبقاء على فقرات المقياس كما هي، والعمل على تعديل التدريج الخاص بالاستجابة ليصبح خماسيًا، كما تم استخراج صدق البناء للمقياس باستخدام معامل ارتباط التوافق (Person Correlation) بين درجة الفقرة الواحدة والدرجة الكلية للمقياس، وذلك بعد تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من(35) طالبًا وطالبة من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، والجدول (2) يبين ذلك

جدول (2) معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية لمقياس المناخ الأسري

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	**0.465** **	13	**0.721** **	25	−0.048
2	−0.043	14	**0.475** **	26	**0.607** **
3	**0.408** *	15	**0.385** *	27	**0.559** **
4	0.19	16	−0.139	28	**0.443** *
5	**0.561** **	17	0.276	29	−0.068
6	**0.41** *	18	−0.004	30	**0.531** **
7	**−0.572** **	19	−0.173	31	**0.519** **
8	**0.356** *	20	**0.413** *	32	**0.462** **
9	**0.663** **	21	**0.377** *	33	**0.530** **
10	**0.417** *	22	**0.456** **	34	**0.400** *
11	0.009	23	**0.511** **	–	–
12	**0.448** *	24	**0.541** **	–	–

** دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01)

* دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05)

ويتضح من الجدول (2) أن هناك معاملات ارتباط بين درجات بعض فقرات مقياس المناخ الأسري والدرجة الكلية للمقياس هي معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01) و (0,05) بينما أظهرت النتائج أن معاملات الارتباط للفقرات رقم (2، 4، 11، 16، 17، 18، 19، 25،29) مع الدرجة الكلية للمقياس هي معاملات ارتباط غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01) و(0,05)، وقد تم حذفها من المقياس، وبذلك أصبحت فقرات مقياس المناخ الأسري (25) فقرة.

ثانيًا:- مقياس الحاجات الإرشادية

تم استخدام مقياس الحاجات الإرشادية الذي أعده الجندي (2010)، ويتكون المقياس من (40) فقرة، وقد قام الباحث باستخراج صدق البناء والصدق الظاهري للمقياس، كما قام باستخراج معامل الثبات باستخدام معامل كرونباخ ألفا، إذ بلغ (0.81)، كما قام الباحث باستخراج الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية، وقد بلغ (0.81). ولأغراض الدراسة الحالية، فقد تم استخراج الصدق الظاهري للمقياس، وذلك بعرضه على عدد من أعضاء هيئة التدريس في تخصصات الإرشاد النفسي، والتربية الخاصة، والقياس والتقويم العاملين في بعض الجامعات الأردنية، وقد تم الأخذ بملاحظاتهم الخاصة بفصل بعض الفقرات مثل الفقرة رقم (33) التي تنص على: في التغلب على الشعور بالاضطهاد والتمييز في المدرسة أو البيت) لتصبح فقرتين، واحدة تختص بالمدرسة، والثانية تختص بالبيت، والفقرة رقم (36) التي تنص على: (في استهتار المعلمين أو الأسرة بأفكاري لتصبح فقرتين، واحدة تختص بالمعلمين، والثانية تختص بالأسرة لتصبح فقرات المقياس (42)، كما تم استخراج صدق البناء للمقياس باستخدام معامل ارتباط التوافق(Person Correlation) بين درجة الفقرة الواحدة والدرجة الكلية للمقياس ، وذلك بعد تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من(35) طالبًا وطالبة من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، والجدول (3) يوضح معاملات ارتباط التوافق بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس الحاجات الإرشادية مع الدرجة الكلية للمقياس.

جدول (3) معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية لمقياس الحاجات الإرشادية

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	0.226	16	**0.635**	31	**0.730**
2	*0.429	17	**0.671**	32	**0.761**
3	**0.752	18	*0.493	33	**0.616
4	**0.751	19	**0.720	34	*0.485
5	*0.490	20	**0.725	35	**0.564
6	*0.415	21	**0.722	36	*0.407
7	**0.707	22	**0.778	37	**0.656
8	**0.483	23	**0.814	38	**0.479
9	*0.413	24	**0.679	39	*0.411
10	**0.707	25	**0.756	40	**0.465
11	**0.671	26	**0.839	41	**0.620
12	**0.561	27	**0.860	42	*0.412
13	**0.845	28	**0.694		
14	**0.612	29	**0.708		
15	**0.748	30	**0.755		

** دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)

* دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)،

يتضح من النتائج في الجداول (3) أن معظم معاملات الارتباط الواردة بين درجات كل فقرة من فقرات مقياس الحاجات الإرشادية مع الدرجة الكلية للمقياس هي معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) و (0.05) ، باستثناء فقرة واحدة هي الفقرة رقم (1)، وقد تم حذفها من المقياس، وبذلك أصبحت فقرات مقياس الحاجات الإرشادية (41) فقرة.

ثبات أداتي الدراسة:

بعد التأكد من الصدق البنائي لمقياسي الدراسة، قام الباحثون بالتحقق من ثباتهما من خلال حساب معامل الاتساق الداخلي لإجابات العينة الاستطلاعية باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، وبطريقة التجزئة النصفية، كما هو موضح في الجدول (4).

جدول (4) قيم معاملات الثبات لمقياسي الدراسة

المقياس	عدد الفقرات	معامل الثبات (كرونباخ ألفا)	معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية
مقياس المناخ الأسري	25	0.871	0.784
مقياس الحاجات الإرشادية	41	0.902	0.879

يتضح من الجدول (4) تمتع مقياسي الدراسة بدرجة مرتفعة من الثبات، حيث بلغ معامل الثبات لمقياس المناخ الأسري بطريقة كرونباخ ألفا (0.871)، وبطريقة التجزئة النصفية (0.784)، مما يعني تمتع مقياس المناخ الأسري بدرجة مرتفعة من الثبات. أما مقياس الحاجات الإرشادية فقد بلغ معامل الثبات له بطريقة كرونباخ ألفا (0.902) وبطريقة التجزئة النصفية (0.879).

تصحيح أداتيّ الدراسة:

تم تصنيف إجابات عينة الدراسة على فقرات مقياسي الدراسة (المناخ الأسري والحاجات الإرشادية) وفقا لمقياس ليكرت الخماسي (Likert) وحُددت بخمس إجابات حسب أوزانها رقميا على النحو الآتي: (بدرجة كبيرة جداً) وتأخذ 5 درجات، (بدرجة كبيرة) وتأخذ 4 درجات، (بدرجة متوسطة) وتأخذ 3 درجات،(بدرجة قليلة) وتأخذ درجتان، (بدرجة قليلة جداً) وتأخذ درجة واحدة. مع العلم بأنه تم قلب سلم الإجابات للفقرات السلبية المُتضمنة في مقياس المناخ الأسري، مع الأخذ بعين الاعتبار أن قيم المتوسطات الحسابية التي توصلت إليها الدراسة تم التعامل معها لتفسير النتائج على النحو الآتي: (1–2,33) منخفض، (2.34–3.67)، متوسط، (3.68– 5) مرتفع لكلا المقياسين.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

تناولت هذه الدراسة المناخ الأسري وعلاقته بالحاجات الإرشادية للطلبة المتفوقين أكاديميًا في المدارس الحكومية في مدينة معان. وفيما يأتي عرض لنتائج الدراسة ومناقشها وفق أسئلتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي ينص على: ما درجة تقدير الطلبة المتفوقين أكاديميًا في مدينة معان للمناخ الأسري السائد في أسرهم ؟

تمت الإجابة عن هذا السؤال بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة على فقرات مقياس المناخ الأسري وللمقياس ككل، ويبين الجدول (5) هذه النتائج.

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة على فقرات مقياس المناخ الأسري وللمقياس ككل

رقم الفقرة	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير
6	تعمل أسرتي على إيصال أبنائها إلى أعلى المراتب العلمية	4.71	0.66	1	مرتفع
7	الإيثار – قول الحق – احترام الآخرين ...إلخ قيم تربينا عليها.	4.61	0.76	2	مرتفع
13	يلتزم أفراد أسرتي بالدين وتعاليمه.	4.41	0.97	3	مرتفع
1	النصح والإرشاد أساس التوجيه داخل أسرتي.	4.39	0.85	4	مرتفع
21	احترام الكبير والعطف على الصغير مطبقة في أسرتي.	4.19	0.98	5	مرتفع
22	يعمل أفراد أسرتي كوحدة واحدة لرفع مكانة الأسرة اجتماعياً واقتصادياً.	4.18	0.95	6	مرتفع
24	يشعر كل فرد بالانتماء للأسرة ويحرص على وحدتها.	4.17	1.00	7	مرتفع
23	يراعي أفراد أسرتي الاحتشام في الملابس.	4.11	1.21	8	مرتفع
17	يحرص والديّ على سماع وحل كل مشكلة نتعرض لها.	4.09	1.18	9	مرتفع

رقم الفقرة	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير
20	يتشارك أفراد أسرتي في المأكل والملبس بكل حب.	4.06	1.04	10	مرتفع
15	يحترم كل فرد في أسرتي نفسه والآخرين.	4.04	1.08	11	مرتفع
11	لا تؤجل عمل اليوم إلى الغد مقولة يعمل بها أفراد أسرتي.	3.90	1.05	12	مرتفع
10	يمتثل أفراد أسرتي لتعليمات ونظم الأسرة بوازع من ضميرهم.	3.79	1.02	13	مرتفع
18	الحوار المتبادل مبدأنا في اتخاذ أيّ قرار.	3.69	1.12	14	مرتفع
4	تشجع أسرتي أفرادها على الالتزام بالتقاليد والأعراف الاجتماعية.	3.53	1.09	15	متوسط
8	لدينا في الأسرة مواعيد للطعام ، للزيارات ...إلخ نحرص على الالتزام بها.	3.52	1.17	16	متوسط
3	هناك ثوابت نعمل ضمنها فهناك ثواب وعقاب داخل أسرتي.	3.50	1.14	17	متوسط
14	غير معروف من هو المسؤول في أسرتي.	3.48	1.09	18	متوسط
5	تسود الأنانية وحب النفس بين أفراد أسرتي.	3.44	1.02	19	متوسط
19	الدكتاتورية سمة تسود حياتنا الأسرية.	3.38	0.97	20	متوسط
16	مشاكل أبي وأمي تهدد وتوتر حياتنا.	3.30	1.09	21	متوسط
9	تقوم الخلافات بين أفراد أسرتي لأبسط الأسباب.	3.29	1.03	22	متوسط

رقم الفقرة	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير
25	دخل أسرتي غير كاف لسد احتياجاتها.	3.28	1.07	23	متوسط
2	يُمارس أفراد أسرتي دوراً غير دوره.	3.21	1.03	24	متوسط
12	لكل فرد من أفراد أسرتي عالمه الخاص.	2.64	1.30	25	متوسط
-	الدرجة الكلية لمقياس المناخ الأسري	3.82	0.65	-	مرتفع

يتضح من خلال النتائج في الجدول (5) أن الدرجة الكلية لتقديرات عينة الدراسة على فقرات مقياس المناخ الأسري قد جاءت بدرجة مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام للتقديرات (3.82) ، بانحراف معياري (0.65)، مما يشير إلى تمتع أسر الطلبة المتفوقين بمناخ أسري مناسب في المجالات المختلفة، كما يتضح أيضا أن الفقرة " تعمل أسرتي على إيصال أبنائها إلى أعلى المراتب العلمية"، قد جاءت بالترتيب الأول وهذا مؤشر على اهتمام أسر المتفوقين حريصين على إيصال أبنائهم لمستويات علمية عالية.

وفي تفسير النتيجة، يمكن القول بأنها نتيجة طبيعية وهي انعكاس يفسر حال المتفوقين، فالتفوق والموهبة ملكات وقدرات لا تأتي من فراغ، فبالرغم من وجود عوامل جينية وراثية تلعب دورا مهما في تحفيز التفوق والموهبة، إلا أنّ للبيئة الدور الأكبر في تنمية وتعزيز وتطوير هذه القدرات، وتحديدا بيئة الأسرة، فمن البديهي أن يعيش المتفوق في جو أسري آمن مستقر ذو مستوى ثقافي جيد، فالمناخ الأسري المستقر الذي يشبع حاجات الأبناء النفسية لا بد وأن ينعكس إيجابا على حياة الأبناء المتفوقين، فهذا المناخ المفعم بالمحبة والاحترام سيعزز ثقة المتفوق بذاته وقدراته، كما أنه يعمل على تجويد العلاقة بين المتفوق ووالديه من ناحية، ومع الأقران والآخرين من ناحية أخرى وهذا ما أكدت عليه دراسة (Yildiz, et al 2017) ودراسة (Wu,2008) التي أكدت على ما جاءت به نتائج العديد من الدراسات على أن الرعاية الوالدية تُعد من أهم العوامل البيئية المؤثرة بشكل مباشر في أداء المتفوقين والموهوبين، وتتوافق النتائج مع دراسة (Al-Najjar,2017) التي أشارت إلى أن الانسجام الأسري والتوافق النفسي يسود لدى أسر الطلبة الموهوبين والطلبة، جاءا بدرجة عالية لديهم، بالإضافة إلى دراسة (Chan,2005) التي هدفت إلى تقييم المدركات الذاتية لدى عينة من الطلبة الموهوبين المتعلقة بالمناخ الأسري ومواطن تفوقهم. حيث بينت الدراسة أن متغيرات المناخ الأسري تنبأت بالفعل بمواطن التفوق.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي ينص على: ما الحاجات الإرشادية للطلبة المتفوقين أكاديميًا في مدينة معان ؟

تمت الإجابة عن هذا السؤال بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة على فقرات مقياس الحاجات الإرشادية وللمقياس ككل ، ويبين الجدول (6) هذه النتائج.

جدول (6)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة على فقرات مقياس الحاجات الإرشادية وللمقياس ككل

رقم الفقرة	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير
30	التخطيط لما سأكون عليه في المستقبل.	3.06	1.26	1	متوسط
28	تنمية هواياتي.	3.00	1.15	2	متوسط
2	كيفية تنمية مهاراتي وطرق تفكيري.	2.99	1.08	3	متوسط
5	كيفية تنظيم وقتي.	2.97	1.05	4	متوسط
3	كيفية التخطيط للدراسة وتحضير الدروس.	2.93	1.34	5	متوسط
6	كيفية تطوير أفكاري.	2.93	1.01	6	متوسط
41	التغلب على مواجهة المواقف المحرجة.	2.91	1.16	7	متوسط
39	التغلب على الروتين المدرسي.	2.82	1.12	8	متوسط
4	مواجهة الملل من الحصص.	2.80	1.06	9	متوسط
40	التكيف مع البيئة المدرسية.	2.79	1.17	10	متوسط
13	كيفية تنمية حب الاستطلاع واستكشاف البيئة.	2.78	1.15	11	متوسط
7	كيفية قضاء وقت الفراغ.	2.76	1.10	12	متوسط

رقم الفقرة	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير
29	في الانسجام مع الآخرين.	2.75	1.21	13	متوسط
12	كيفية التعبير عن أرائي بحرية.	2.74	1.16	14	متوسط
32	التغلب على الشعور بالاضطهاد والتمييز في المدرسة.	2.69	1.17	15	متوسط
34	أحد يفهمني ويكترث بي.	2.69	1.24	16	متوسط
24	مواجهة توقعات الأهل العالية.	2.65	0.98	17	متوسط
14	كيفية التعامل مع المعلمين.	2.65	1.32	18	متوسط
10	كيفية القيام بالأنشطة المدرسية المختلفة.	2.64	1.13	19	متوسط
1	التغلب على مزاجي المتقلب.	2.63	1.02	20	متوسط
37	إحساسي بالأمن وعدم التهديد	2.62	1.44	21	متوسط
31	توفير ما احتاج إلية من أدوات ومواد.	2.61	1.27	22	متوسط
11	كيفية مواجهة الخجل.	2.60	1.07	23	متوسط
17	مواجهة مشكلة المنهاج غير الملائم	2.53	0.90	24	متوسط
9	كيفية معاملة زملائي.	2.53	1.25	25	متوسط
33	التغلب على مشكلات النوم والأرق.	2.52	1.07	26	متوسط
22	مساعدتي على التعامل مع الناس في المجتمع.	2.50	1.10	27	متوسط
8	كيفية مواجهة حساسيتي المفرطة.	2.48	1.08	28	متوسط
26	مساعدتي في التصرف في المواقف	2.47	0.94	29	متوسط

رقم الفقرة	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير
	الاجتماعية.				
27	مساعدتي للتغلب على المغامرة غير المحسوبة.	2.47	0.96	30	متوسط
25	مساعدتي للتغلب على الشعور بالإهمال.	2.36	1.09	31	متوسط
19	مساعدتي على التعامل مع أشقائي وأسرتي.	2.35	1.22	32	متوسط
18	مساعدتي على تكوين أصدقاء.	2.34	1.17	33	متوسط
15	القضاء على الشعور بالوحدة.	2.30	1.24	34	منخفض
16	مواجهة السرحان في الحصة.	2.30	1.15	35	منخفض
21	مساعدتي للتغلب على مشكلاتي الصحية.	2.28	1.15	36	منخفض
23	في حل مشكلاتي العاطفية.	2.24	1.00	37	منخفض
20	مساعدتي على مواجهة الغيرة.	2.13	1.01	38	منخفض
36	التغلب على الشعور بالاضطهاد والتمييز في البيت.	2.07	1.10	39	منخفض
35	استهتار المعلمين بأفكاري.	1.81	0.90	40	منخفض
38	استهتار الأسرة بأفكاري.	1.65	0.82	41	منخفض
-	الدرجة الكلية لمقياس الحاجات الإرشادية	2.56	0.76	-	متوسطة

يتضح من خلال الجدول (6) أن الدرجة الكلية لتقديرات عينة الدراسة على فقرات مقياس الحاجات الإرشادية قد جاءت بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام للتقديرات (2.56) ، بانحراف معياري (0.76) ، وقد احتلت الفقرة القائلة " التخطيط لما سأكون عليه في المستقبل" الترتيب الأول. ومن هذه النتيجة يتضح بأن الطلبة

المتفوقين لديهم إحساس ببعض الحاجات، وإن جاءت بمستوى متوسط، وتشير هذه النتيجة إلى وجود درجة من الحاجات الإرشادية لدى عينة الدراسة من المتفوقين في المدارس الحكومية، وأنهم بحاجة إلى خدمات إرشادية لمساعدتهم على مواجهتها عبر البرامج والاستراتيجيات الإرشادية المتخصصة، وتتوافق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة عبدربه (2012) التي أظهرت نتائجها أن مدى المشكلات والحاجات قد جاء بمستوى متوسط، وبالنظر لطبيعة الحاجات نجد أنها متنوعة بعضها يرتبط بالتخطيط للمستقبل وما سيكون عليه ويتوافق ذلك مع توصيات الباحثين بزيادة الاهتمام بالتوجيه المهني للطلبة الموهوبين والمتفوقين (Peterson,2009)، حيث جاءت هذه الحاجة بالترتيب الأول في الدراسة الحالية، كما يمكن تفسير هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة كل من إبراهيم ورضوان، (2013) التي تقصت مشكلات الطلبة المتفوقين والموهوبين في مدارس التعليم العام، إذ احتلت المشكلات المهنية الترتيب الأول يليها المشكلات الانفعالية، ثم الدراسية ويتبعها على التوالي الكمالية ثم الأسرية، وأخيرًا مشكلة الفراغ، كما تتفق مع دراسة كل من أبو زيتون وبنات (2010) التي أشارت إلى أن الطلبة الموهوبين والمتفوقين لديهم مشكلات تكيفية في الجانب الشخصي والأسري، إضافة إلى ما أشارت إليه (Paterson ,2006) من أن الطلبة المتفوقين لديهم حاجات إرشادية في المجال العاطفي والمجال الاجتماعي، وأن حاجات الموهوبين والمتفوقين لا زالت بحاجة إلى المزيد من الدراسة والبحث.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والذي ينص على : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين درجة تقدير الطلبة المتفوقين أكاديميًا في مدينة معان للمناخ الأسري السائد في أسرهم باختلاف خصائصهم النوعية والأسرية؟.

تمت الإجابة عن هذا السؤال بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة على فقرات مقياس المناخ الأسري تبعًا لخصائصهم النوعية والأسرية، ويبين الجدول (7) هذه النتائج.

جدول(7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة على مقياس المناخ الأسري باختلاف خصائصهم النوعية والأسرية

المتغير	الفئة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	**ذكر**	90	3.792	0.78
	أنثى	133	3.882	0.88
الصف الدراسي	**سابع**	75	3.772	0.94
	ثامن	59	3.802	0.84
	تاسع	44	3.872	0.98
	عاشر	45	3.852	0.99
معدل التحصيل الدراسي	90-95	146	3.782	1.05
	96- فأكثر	77	3.872	1.00
المستوى التعليمي للأب	**ثانوي وأقل**	116	3.762	1.03

	دبلوم كلية	44	3.802	1.07
	بكالوريوس	42	3.862	0.94
	دراسات عليا	21	3.852	0.93
المستوى التعليمي للأب	ثانوي وأقل	102	3.772	0.89
	دبلوم كلية	51	3.802	0.84
	بكالوريوس	60	3.852	1.15
	دراسات عليا	10	3.892	1.08
عمل الأب	قطاع عام	97	3.912	0.93
	قطاع خاص	80	3.822	1.01
	متقاعد	34	3.792	1.17
	بلا عمل	12	3.762	0.93
عمل الأم	قطاع عام	72	3.802	0.84
	قطاع خاص	26	3.772	0.96
	متقاعدة	20	3.832	0.88
	ربة منزل	105	3.902	0.94

يتضح من الجدول (7) وجود فروق ظاهرية بين تقديرات عينة الدراسة نحو المناخ الأسري السائد في أسرهم باختلاف خصائصهم النوعية والأسرية، ولتحديد الفروق الإحصائية بين متوسط التقديرات تم إجراء تحليل التباين والجدول (8) يُوضح ذلك.

جدول(8) تحليل التباين لاختبار الفروق بين متوسط تقديرات الطلبة المتفوقين أكاديميًا في مدينة معان للمناخ الأسري السائد في أسرهم باختلاف خصائصهم النوعية والأسرية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
الجنس	0.023	1	0.023	0.13	0.72
الصف الدراسي	0.442	3	0.147	0.81	0.49
معدل التحصيل الدراسي	0.362	1	0.362	2.00	0.16
المستوى التعليمي للأب	0.470	3	0.157	0.86	0.46
المستوى التعليمي للأم	0.442	3	0.147	0.81	0.49
عمل الأب	0.327	3	0.109	0.60	0.62

عمل الأم	0.250	3	0.083	0.46	0.71
الخطأ	37.225	205	0.182	-	-

يتضح من النتائج في الجدول (8) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة تقدير الطلبة المتفوقين أكاديميًا في مدينة معان للمناخ الأسري السائد في أسرهم تعزى لاختلاف متغيرات: الجنس، الصف الدراسي، معدل التحصيل الدراسي، المستوى التعليمي للأب، المستوى التعليمي للأم، عمل الأب، عمل الأم، وعليه فإن متوسط تقديرات الطلبة المتفوقين أكاديميا في مدينة معان للمناخ الأسري السائد في أسرهم والتي تعزى للمتغيرات المذكورة تعد متساوية.

وقد تعزى هذه النتيجة لطبيعة البيئة المتقاربة إلى حد ما، حيث أن طرق التنشئة واحدة ولا تختلف حتى وان اختلف الوالدان لدى كل طالب عن الآخر، فالمستوى التعليمي والاقتصادي وطبيعة العمل لا تحدد طرق التنشئة وأساليب الرعاية والاهتمام بقدر ما تحددها البيئة الاجتماعية والثقافية السائدة، فالأم والأب كلاهما تلقى نفس أسلوب التنشئة وطرق التعليم وطبيعة القيم ويقوموا بنقلها لأبنائهم، فهي تعتبر جزءا من القيم الثقافية التي يتربى عليها الجميع حتى وإن كان الابن متفوقا فهو بالنهاية يعيش في أسرة تنتمي لمجتمع واحد يحمل طبيعة معيشة متماثلة فالمناخ الأسري لدى المتعلم وغير المتعلم واحد ويتربى عليه الابن بغض النظر عن المستوى الاقتصادي لهم، وبالرغم من أن المتغيرات الديموغرافيه كالعمل والمستوى المادي والثقافي قد تحدد طرق التعامل داخل الأسرة إلا أنها بالنهاية تعود لتنضوي تحت مظلة اجتماعية واحدة، فترى المشاكل الأسرية متماثلة وطرق حلها كذلك. بالتالي يمكن القول أنه لا توجد فروق بين الطلبة المتفوقين في درجة تقديرهم لمناخهم الأسري تبعا للمتغيرات المكورة أعلاه. وهذا ما أكده (حنفي ومطر،2004) حيث يُنظر للمناخ الأسري على أنه الطابع العام للأسرة المتمثل فيما بين أفرادها من ترابط، واتباعهم لقواعد أسرية نابعه من القيم الدينية واتجاهاتهم الثقافية وعلاقاتهم الخارجية مع الجيران والمحيطين بهم وهذا يعتبر انعكاس لطابع ثقافي سائد لدى المجتمع الواحد. وترتبط هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة (Chan,2005) بخصوص أهمية التماسك الأسري وأثره في تفوق الأبناء.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين مستوى الحاجات الإرشادية للطلبة المتفوقين أكاديميًا في مدينة معان باختلاف خصائصهم النوعية والأسرية؟

تمت الإجابة عن هذا السؤال بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة على فقرات مقياس الحاجات الإرشادية تبعًا لخصائصهم النوعية والأسرية، ويبين الجدول (9) هذه النتائج

جدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة على فقرات مقياس الحاجات الإرشادية باختلاف خصائصهم النوعية والأسرية

المتغير	الفئة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	**ذكر**	90	2.841	0.81
	أنثى	133	2.334	0.89
الصف الدراسي	**سابع**	75	2.631	0.97
	ثامن	59	2.603	0.87
	تاسع	44	2.541	1.03
	عاشر	45	2.556	1.04
معدل التحصيل الدراسي	90- 95	146	2.550	1.11
	96 - فأكثر	77	2.660	1.05
المستوى التعليمي للأب	**ثانوي وأقل**	116	2.520	1.08
	دبلوم كلية	44	2.533	1.13
	بكالوريوس	42	2.571	1.04
	دراسات عليا	21	2.554	1.03
المستوى التعليمي للأب	**ثانوي وأقل**	102	2.697	0.98
	دبلوم كلية	51	2.380	0.93
	بكالوريوس	60	2.448	1.13
	دراسات عليا	10	2.499	1.06
عمل الأب	**قطاع عام**	97	2.569	0.92
	قطاع خاص	80	2.541	1.09
	متقاعد	34	2.596	1.26
	بلا عمل	12	2.570	1.00
عمل الأم	**قطاع عام**	72	2.555	0.91
	قطاع خاص	26	2.575	1.05
	متقاعدة	20	2.503	0.96
	ربة منزل	105	2.688	1.03

يتضح من الجدول (9) وجود فروق ظاهرية بين مستوى الحاجات الإرشادية للطلبة المتفوقين دراسياً في مدينة معان باختلاف خصائصهم النوعية والأسرية باختلاف خصائصهم النوعية والأسرية، ولتحديد الفروق الاحصائية بين متوسط التقديرات تم إجراء تحليل التباين في الجدول (10).

جدول (10) تحليل التباين لاختبار الفروق بين مستوى الحاجات الإرشادية للطلبة المتفوقين أكاديميًا في مدينة معان باختلاف خصائصهم النوعية والأسرية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية

الجنس	10.992	1	10.99	***21.13**	**0.00**
الصف الدراسي	1.315	3	0.44	0.84	0.47
معدل التحصيل الدراسي	0.708	1	0.71	1.36	0.25
المستوى التعليمي للأب	6.533	3	2.18	***4.19**	**0.01**
المستوى التعليمي للأم	0.723	3	0.24	0.46	0.71
عمل الأب	1.976	3	0.66	1.27	0.29
عمل الأم	2.805	3	0.94	1.80	0.15
الخطأ	106.650	205	0.52	-	-

ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة **(0.05)**

يتضح من خلال النتائج من الجدول (10) ما يأتي:

1- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى الحاجات الإرشادية للطلبة المتفوقين أكاديميًا في مدينة معان باختلاف متغير الجنس حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة **(21.13)** وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة **(0.05)** ، ولتحديد الفروق الإحصائية بين مستوى الإجابات تم إيجاد الأوساط الحسابية لمستوى الحاجات الإرشادية للطلبة باختلاف متغير الجنس، فقد كانت الفروق لصالح الذكور الذين بلغ المتوسط الحسابي لإجاباتهم (2.84)، في حين بلغ لدى الإناث (2.33).

2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى الحاجات الإرشادية للطلبة المتفوقين أكاديميًا في مدينة معان باختلاف متغير المستوى التعليمي للأب حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (4.19) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة **(0.05)** ، ولتحديد الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم إجراء اختبار شافيه للمقارنات البعدية كما هو في الجدول (11)

جدول (11) نتائج اختبار شافيه للمقارنات البعدية بين مستوى الحاجات الإرشادية للطلبة المتفوقين أكاديميًا في مدينة معان باختلاف متغير المستوى التعليمي للأب

المستوى التعليمي للأب	الوسط الحسابي	ثانوي	دبلوم كلية مجتمع	بكالوريوس	دراسات

		وأقل			عليا
ثانوي وأقل	2.697	–	***0.318**	***0.250**	0.198
دبلوم كلية مجتمع	2.380	–	–	−0.068	−0.120
بكالوريوس	2.448	–	–	–	0.052
دراسات عليا	2.499	–	–	–	

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05).

يتضح من الجدول (11) أن الفروق لصالح الطلبة من عينة الدراسة ممن آباؤهم ضمن المستوى التعليمي: ثانوي فأقل، حيث بلغ المتوسط الحسابي لإجاباتهم (2.697)، وبلغ فرق المتوسطات الأعلى بين الأوساط الحسابية (**0.318**) وهو دال إحصائياً عند مستوى دلالة (**0.05**).

3–عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى الحاجات الإرشادية للطلبة المتفوقين أكاديميًا في مدينة معان لاختلاف متغيرات: الصف الدراسي، معدل التحصيل الدراسي، المستوى التعليمي للأم، عمل الأب، عمل الأم، وعليه فإن مستوى الحاجات الإرشادية للطلبة المتفوقين أكاديميًا في مدينة معان والتي تعزى للمتغيرات المذكورة تعد متساوية.

يمكن تفسير نتيجة وجود الفروق الدالة إحصائيا في الحاجات الإرشادية لصالح الذكور، في أن الذكور هم أقل ميلا للإفصاح عن حاجاتهم وخاصة في المرحلة النمائية التي يمر بها أفراد عينة الدراسة – فترة المراهقة – وما يرتبط بها من خصائص لدى الذكور تحديدا، حيث يُرسخ كل من الأسرة والمجتمع بعض المفاهيم المرتبطة بالذكور كالتحمّل وكبت الانفعالات وعدم الإفصاح عما في داخله، مقارنة بخصائص الإناث اللواتي يمتلكن الأساليب المختلفة التي يُعبرن من خلالها عن حاجاتهن العاطفية والانفعالية، والشكوى من أيّ مشكلة تواجهها، أما الذكور في مجتمعنا فأنه من غير اللائق أن يعبر كالأنثى عن حزنه أو ضيقه فهو رجل ويجب عليه أن يواجه أموره بنفسه، لذلك قد يلجا الذكور لكتم حاجاتهم دون إشباعها خوفا من النظرة الاجتماعية، إلا أنها قد تظهر عند تعرضه للمقاييس النفسية، واتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت له دراسة أبو حسونه (2016) التي هدفت للكشف عن مستوى مشكلات الطلبة المتميّزين تبعًا لمتغيرات الجنس والصف ومستوى دخل الأسرة، والتي أظهرت نتائجها وجود فروق تُعزى للجنس كمشكلة عدم تفهّم الوالدين لحاجات المتميّز حيث جاءت لصالح الذكور. بينما تختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الجندي (2010) التي أظهرت نتائجها وجود فروق في الحاجات الإرشادية وفقًا للجنس لصالح الإناث

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس والذي ينص على: هل توجد علاقة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) بين المناخ الأسري والحاجات الإرشادية لدى الطلبة المتفوقين أكاديمياً في مدينة معان؟

للإجابة عن هذا السؤال ، تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لمستوى المناخ الأسري للطلبة المتفوقين أكاديميًا والمستوى العام للحاجات الإرشادية لديهم والجدول (12) يبين ذلك

جدول (12) معامل الارتباط بين المناخ الأسري والحاجات الإرشادية لدى الطلبة المتفوقين أكاديمياً

المتغير	الحاجات الإرشادية	
	معامل الارتباط	**الدلالة الإحصائية**
المناخ الأسري	**-0.366** **	**0.000**

يتضح من النتائج في الجدول (12) وجود علاقة عكسية بين المناخ الأسري والحاجات الإرشادية لدى الطلبة المتفوقين أكاديمياً، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط **(-0.366)** وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة **(0.05)**.

وتأتي هذه النتيجة لتؤكد على أن المناخ الأسري لدى عينة الدراسة من الطلبة المتفوقين أكاديميًا يتمتع بالإيجابية، وتتفق هذه النتيجة مع ما أكدت عليه دراسة هميلة (2015) على أن المناخ الأسري التربوي للمتفوقين دراسيًا يتميّز بالتقبل والاهتمام، كما تتميّز العلاقة بين الوالدين بالتماسك، إضافة إلى التقارب الثقافي والفكري وتشابه الأهداف بينهما فيما يخص تربية الأبناء، وتعمل ثقة الوالدين بأبنائهم على التصرف في مختلف المواقف، وتشجيعهم على اتخاذ القرارات وحل مشاكلهم بأنفسهم، كما يهتم الآباء بالثقافة والخلق الطيب والاجتهاد والانفتاح على الخبرات الجديدة وإثارة روح المثابرة لدى أبنائهم، ويعمل توفير هذه الأسر للوسائل المتنوعة كالمجلات والدوريات والأنترنت ووسائل الاتصال والدورات التثقيفية على ارتفاع مستوى الأبناء الدراسي، وفي ضوء ما أشارت إليه الدراسات والبحوث كدراسة (Aufseeser,Jekielek & Brown,2006)، ودراسة (Hartzell,2012) من أن للمناخ الأسري الإيجابي السائد في أسر الطلبة المتفوقين دور تطوير قدراتهم من خلال الدعم العاطفي لهم، والدخول إلى عالم اهتمامهم، ومنحهم فرص الاختيار الأكاديمي، وأيضا ما أشارت له دراسة (عجيلات، 2017) أن التقارب بين الوالدين والأبناء المتفوقين يساعدهم في حل مشكلاتهم النفسية والاجتماعية، وكلما اتسمت الأسرة بالإيجابية والبعد عن الصراعات والخصومات، وقامت العلاقات داخلها على التفاهم والحوار والتعاون وهذا ما أكدت عليه نتائج الدراسة الحالية التي بينت أن جودة المناخ الأسري له أثر في تفوق الأبناء ويساعد أيضا في التقليل من حاجاتهم الإرشادية، حيث جاء شكل العلاقة بينهما في الدراسة الحالية علاقة عكسية.

التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يمكن تقديم بعض التوصيات وعلى النحو الآتي:

– توجيه جهود المرشدات والمرشدين التربويين في المدارس لتضمين خططهم الإرشادية موضوعات الإرشاد الأسري لإسر الطلبة المتفوقين والموهوبين في المدارس الحكومية.

– تقديم البرامج الإرشادية التربوية للطلبة المتفوقين لمساعدتهم على تحديد مشكلاتهم وحاجاتهم وتزويدهم بالمهارات المناسبة لمواجهتها والتخلص منها.

– إقامة الورشات والمحاضرات والندوات التوعوية للهيئتين الإدارية والتدريسية وأولياء الأمور حول المتفوقين والموهوبين لبيان خصوصية هذه الفئة وأهمية رعايتهم ومدى انعكاس ذلك على المتفوق وأسرته ومجتمعه .

– توجيه الجهود التربوية والإرشادية لمتابعة ظروف الطلبة المتفوقين في المدارس الحكومية وتعزيزهم لتجاوز بعض الظروف الأسرية المعيقة لتفهّم حاجاتهم ومعنى تفوقهم كالظروف المادية ، وتواضع المستوى التعليمي للوالدين.

– إجراء المزيد من الدراسات حول المناخ الأسري بالارتباط مع متغيرات أخرى.

المراجع العربية

إبراهيم، منى، ورضوان، عبدالحكيم. (2013). "تشخيص مشكلات المتفوقين والموهوبين من طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية بمدارس التعليم العام بمحافظة الزلفى" (دراسة مسحية)، مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، 152، جزء 1، ص ص 77- 115.

أبو حسونة، نشأت. (2016). "مشكلات الطلبة المتميزين في محافظة إربد في ضوء عدد من المتغيرات"، مجلة جامعة الخليل للبحوث ، 11، 1، ص ص 159–187.

أبو زيتون، جمال، وبنات، سهيلة. (2010). "التكيف النفسي وعلاقته بمهارة حل المشكلات لدى الطلبة الموهوبين والمتفوقين"، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 11، 1، ص ص39- 64.

أبو هواش، محمد جبر. (2012). "مشكلات الطلبة الموهوبين والمتفوقين في مدينة الباحة من وجهة نظرهم"، المجلة التربوية الدولية المتخصصة،1 ، 1، ص ص 1-16.

جروان، فتحي. (1999). الموهبة والتفوق والإبداع، الطبعة الأولى، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة.

الجندي، نبيل. (2010). "الحاجات الإرشادية النفسية للأطفال الموهوبين والمتفوقين عقليًا في المدارس الأساسية العليا بمحافظة الخليل"، مجلة جامعة الخليل للبحوث، 5، 1، ص ص 1- 23..

حنفي، علي ومطر، عبدالفتاح. (2004). "المناخ الأسري وعلاقته باضطراب الأكل لدى المراهقين المعاقين سمعيًا، الشباب من أجل المستقبل" (الإرشاد النفسي وتحديات التنمية) المؤتمر السنوي الحادي عشر لمركز الإرشاد ، جامعة عين شمس، المجلد الثاني، ص ص793-852.

الخطيب، جمال، والحديدي، منى. (2005). "المدخل إلى التربية الخاصة"، الطبعة الأولى، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ودار حنين للنشر والتوزيع، عمان- الأردن.

خليل، عفراء. (2006). "المناخ الأسري وعلاقته بالصحة النفسية للأبناء"، مجلة كلية التربية الأساسية 49، ص ص 483- 507.

خليل، بيومي. (2000). "سيكولوجية العلاقات الأسرية"، الطبعة الأولى، دار قباء للنشر والتوزيع ، القاهرة .

سليمان، عبدالرحمن، ومنيب، تهاني. (2017). "فعالية برنامج إرشادي جمعي في تعديل بعض الأفكار والمعتقدات الخاطئة لدى المعلمين نحو الأطفال المتفوقين والموهوبين"، المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية، عدد 9، ديسمبر، ص ص 79- 145.

صوص، فاطمة. (2010). " استراتيجيات المعلمين في التعامل مع المتفوقين دراسيًا في المدارس الثانوية الحكومية من وجهة نظر المعلمين والمديرين"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، فلسطين.

عبدالغفار، أحلام.(2003). " الرعاية التربوية للمتفوقين دراسيًا"، الطبعة 1، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة.

عبدربه، إيمان. (2012). "مشكلات الطلبة المتفوقين دراسيًا واحتياجاتهم وعلاقاتهما ببعض المتغيرات – دراسة ميدانية بمدارس المتفوقين في القطر السوري"، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة دمشق، سورية .

عجيلات، عبدالباقي. (2017). "دور الأسرة الجزائرية في رعاية الموهوبين – المتفوقين دراسيًا نموذجا- دراسة ميدانية على عينة من المتفوقين في شهادة البكالوريا بولاية سطيف، أطروحة دكتوراه ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2. الجزائر.

غيث، سعاد وبنات، سهيلة وطقش، حنان. (2009). "مصادر الضغط النفسي لدى طلبة المراكز الريادية للموهوبين والمتفوقين واستراتيجيات التعامل معها"، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 10، 1،ص ص 245- 268 .

القريطي، عبدالمطلب. (1989). "المتفوقون عقليًا .. مشكلاتهم في البيئة الأسرية والمدرسية، ودور الخدمات النفسية في رعايتهم"، رسالة الخليج العربي، السنة التاسعة، العدد 28، ص ص 29-58.

المللي، سعاد. (2010). "الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى عينة من المتفوقين والعاديين (دراسة ميدانية على طلبة الصف العاشر من المتفوقين والعاديين في مدينة دمشق"، مجلة جامعة دمشق، 26، 3، ص ص135- 191.

الهابط، محمد. (1983). "التكيف والصحة النفسية . الأمراض العقلية. مشكلات الأطفال وعلاجها"، الطبعة الثانية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

هميلة، شادية. (2015). "المناخ الأسري التربوي للمتفوقين دراسيًا"، مجلة العلوم الإنسانية، مجلد أ، 43، ص. ص347- 364.

نوري، أحمد ويحيى، إياد. (2008). "الحاجات الإرشادية (نفسية- اجتماعية- دراسية) لدى طلبة جامعة الموصل"، مجلة التربية ، 15، 3، ص ص 294- 321.

المراجع الأجنبية

AL-Najjar, N .(2017). Family Harmony and Psychological Adjustment among

Gifted and Ordinary Student, International Journal of Education, Vol. 9, No.1, p p 1-18.

Aufseeser D, Jekielek S, & Brown B. (2006). The Family Environment and Adolescent Well- Being: Exposure to Positive and Negative Family Influences . Washington, D.C.: Child Trends ; and San Francisco, CA: National Adolescent Health Information Center, University of California, San Francisco.

Chan, D. (2005). Family Environment and Talent Development of Chinese Gifted Students in Hong Kong, GIFTED CHILD QUARTERLY ,VOL 49, NO3,p p211-221.

Dwairy ,M. (2004). Parenting Styles and Mental Health of Arab Gifted Adolescent, GIFTED CHILD QUARTERLY ,VOL 48, NO 4,p p275-286.

Hartzell, S. (2012). Factors Affecting Talent Development : Differences in Graduate Students Across Domains, Doctoral Thesis, University of Nevada,LaVegas.

Peterson, J. (2009). Myth 17: Gifted and Talented Individuals Do Not Have Unique Social and Emotional Needs, Gifted Child Quarterly, Vol. 53, No.4, 208, Available at: http://gcq.sagepub.com/content/53/4/280

Peterson, J. (2006). Addressing Counseling Needs of Gifted Students, PROFESSIONAL SCHOOL COUNSELING, October, 43-51.

Wu,H. (2008). Parental Influence on Children ’s Talent Development: A case Study With Three Chinese American Families, Journal For the Education of the Gifted. Vol. 32 , No.1, pp 100-129.

Yildiz.,S., Altay, N. & Kilicarslan -Toruner E. (2017). Health, care and family problems in gifted children: A literature review. Journal for Education of Gifted of Young Scientists, 5 (3), 15- 24.